
المادة: التفسير وعلوم القرآن
المقرر: علوم القرآن
الأستاذ الدكتور مساعد الطيار


أكاديمية نماء
للعلوم الإسلامية والإنسانية






# المحاضرة السادسة




## ثانيًا

- المدخل التاريخي: تاريخ القرآن الكريم

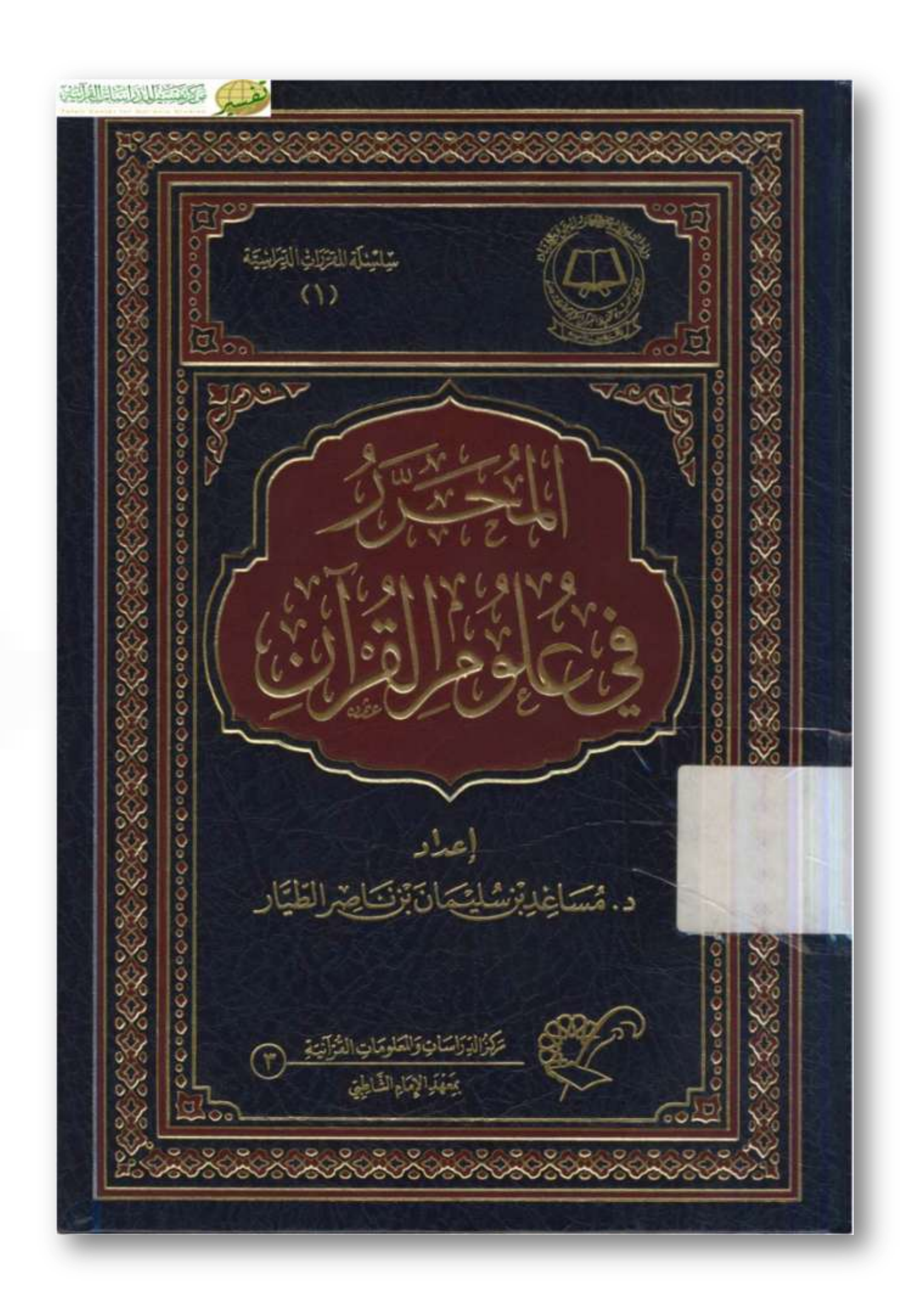
- القرآن في عهد النبوة

- نزول القرآن: هيئاته الزمانية والمكانية والحالية والسببية




# أسباب النزول


نماء


سلسلة المقررات الدراسية
(١)
المحرر في علوم القرآن
إعداد
د. مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار
مركز الدراسات والمعلومات القرآنية
بمعهد الإمام الشاطبي
٣




علاقة أسباب النزول بعلوم القرآن

- أسماء السور
- المكي والمدني
- نزول القرآن




# علاقة أسباب النزول بعلوم أخرى

- التاريخ
- النسب




# تعريف سبب النزول

كل قول أو فعل أو سؤال، ممن عاصر التنزيل، نزل بشأنه قرآن




عن أبي هريرة، قال: قال أبو جهل: هل يعفر محمد وجهه بين أظهركم؟ قال فقيل: نعم، فقال: واللات والعزى لئن رأيته يفعل ذلك لأطأن على رقبته، أو لأعفرن وجهه في التراب، قال: فأتى رسول الله ﷺ وهو يصلي، زعم ليطأ على رقبته، قال: فما فجئهم منه إلا وهو ينكص على عقبيه ويتقي بيديه، قال: فقيل له: ما لك؟ فقال: إن بيني وبينه لخندقا من نار وهولا وأجنحة، فقال رسول الله ﷺ: «لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضوا عضوا».

قال: فأنزل الله عز وجل - لا ندري في حديث أبي هريرة، أو شيء بلغه-:

﴿كَلَّآ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَيَطۡغَىٰٓ ٦ أَن رَّءَاهُ ٱسۡتَغۡنَىٰٓ ٧ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجۡعَىٰٓ ٨ أَرَءَيۡتَ ٱلَّذِي يَنۡهَىٰ ٩ عَبۡدًا إِذَا صَلَّىٰٓ ١٠ أَرَءَيۡتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلۡهُدَىٰٓ ١١ أَوۡ أَمَرَ بِٱلتَّقۡوَىٰٓ ١٢ أَرَءَيۡتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰٓ ١٣﴾

العلق: ٦ – ١٣.




عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: " كان أهل اليمن يحجون ولا يتزودون، ويقولون: نحن المتوكلون، فإذا قدموا مكة سألوا الناس، فأنزل الله تعالى:

﴿ وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰۖ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ ١٩٧ ﴾

[البقرة: 197].



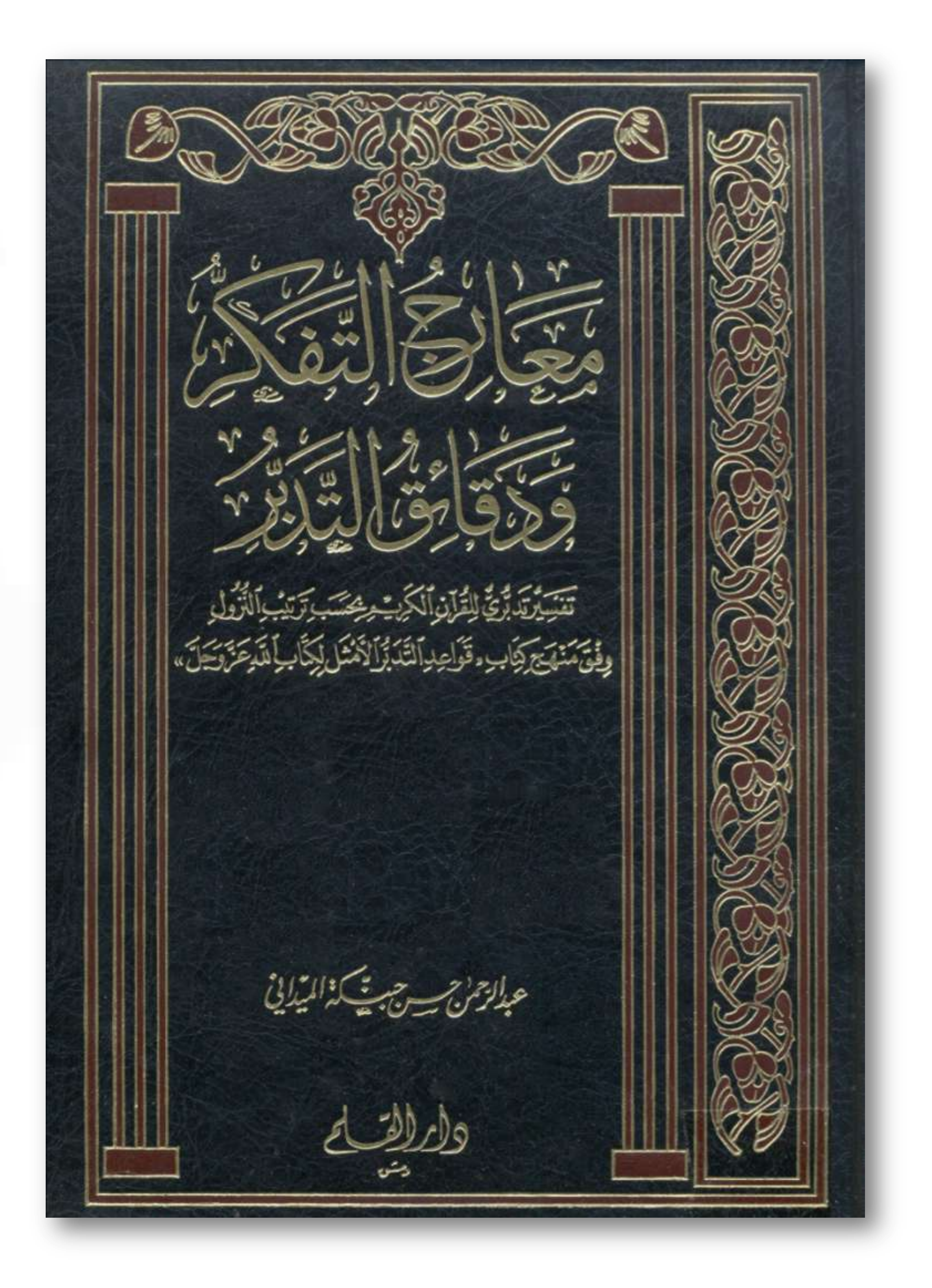

عن أنس أن اليهود كانوا إذا حاضت المرأة فيهم لم يؤاكلوها، ولم يجامعوهن في البيوت فسأل أصحاب النبي ﷺ النبي ﷺ

فأنزل الله تعالى:

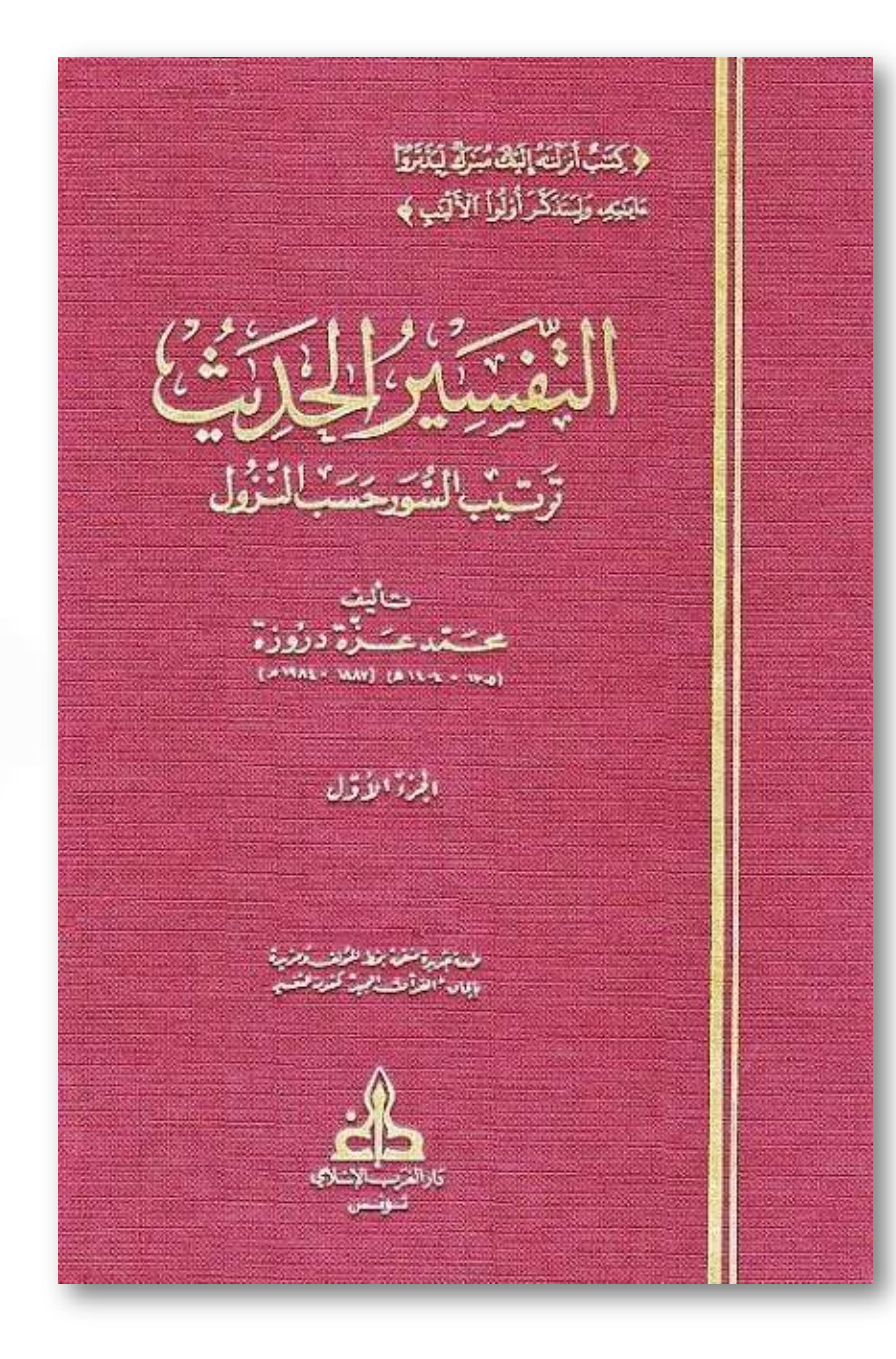
﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ ۖ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُوا۟ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ﴾ [البقرة: 222] إلى آخر الآية.

فقال رسول الله ﷺ: «اصنعوا كل شيء إلا النكاح». الحديث.


نماء


معارج التفكر
ودقائق التدبر
تفسير تدبري للقرآن الكريم بحسب ترتيب النزول
وفق منهج كتاب «قواعد التدبر الأمثل لكتاب الله عز وجل»
عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني
دار القلم
دمشق


نماء


﴿كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا
آياته وليتذكر أولوا الألباب﴾
التفسير الحديث
ترتيب السور حسب النزول
تأليف
محمد عزة دروزة
الجزء الأول
دار الغرب الإسلامي
تونس






مركز دراسات الوحدة العربية

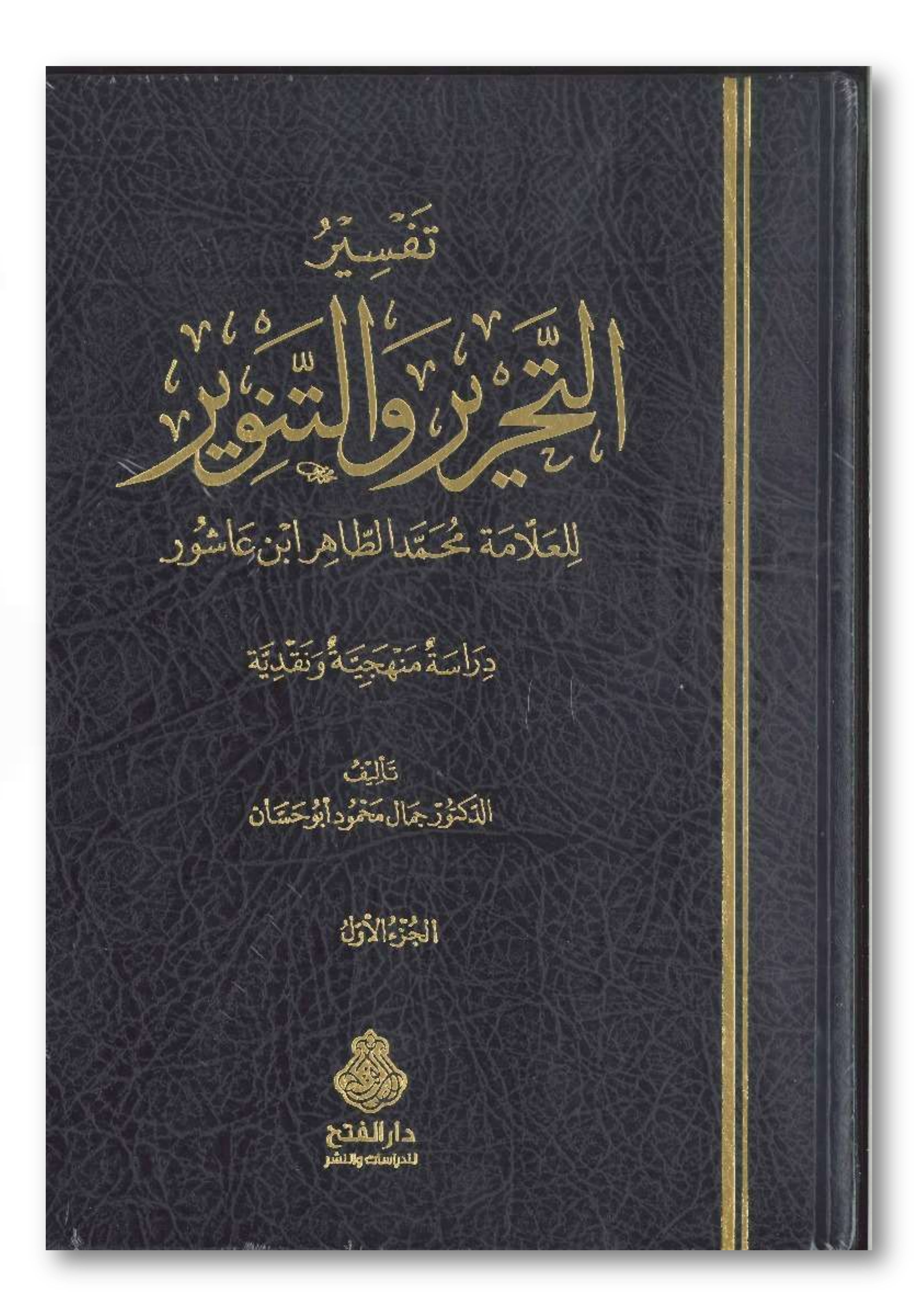
# فهم القرآن الحكيم

## التفسير الواضح حسب ترتيب النزول

### القسم الأول

الدكتور محمد عابد الجابري


نماء


تفسير
التحرير والتنوير
للعلامة محمد الطاهر ابن عاشور
دراسة منهجية ونقدية
تأليف
الدكتور جمال محمود أبو حسان
الجزء الأول
دار الفتح
للدراسات والنشر




"تختلف عبارات القوم في التعبير عن سبب النزول. فتارة يصرح فيها بلفظ السبب فيقال: سبب نزول الآية كذا وهذه العبارة نص في السببية لا تحتمل غيرها".

• مناهل العرفان، الزرقاني




"تختلف عبارات القوم في التعبير عن سبب النزول. فتارة يصرح فيها بلفظ السبب فيقال: سبب نزول الآية كذا وهذه العبارة نص في السببية لا تحتمل غيرها".

- مناهل العرفان، الزرقاني






دار الكتاب الجديد
لجنة إحياء التراث الإسلامي

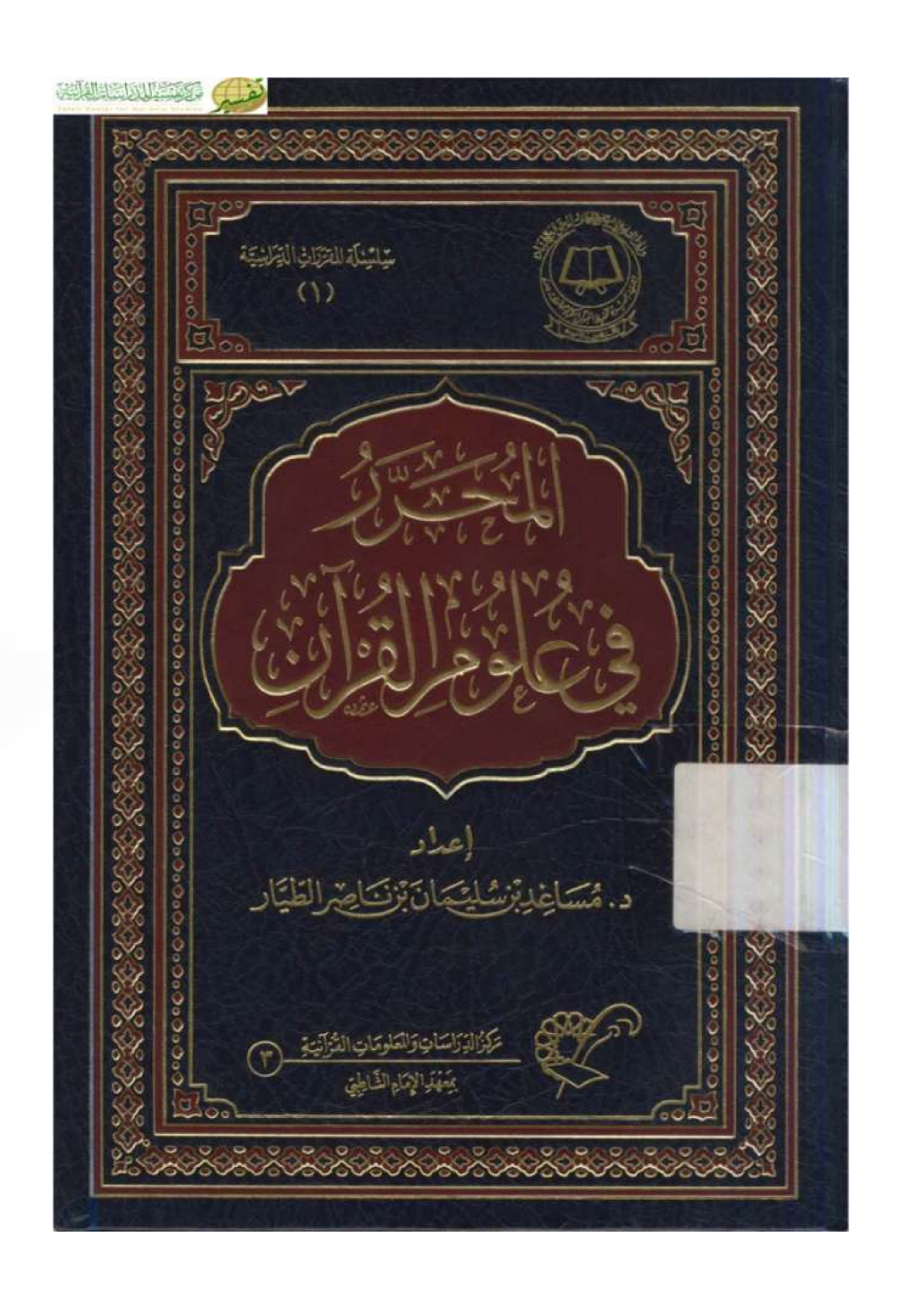
# أسباب نزول القرآن

لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي

تحقيق : السيد أحمد صقر

الطبعة الاولى ١٣٨٩ — ١٩٦٩


نماء


سلسلة الدراسات القرآنية
(١)
المحرر في علوم القرآن
إعداد
د. مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار
مركز الدراسات والمعلومات القرآنية
بمعهد الإمام الشاطبي
٣

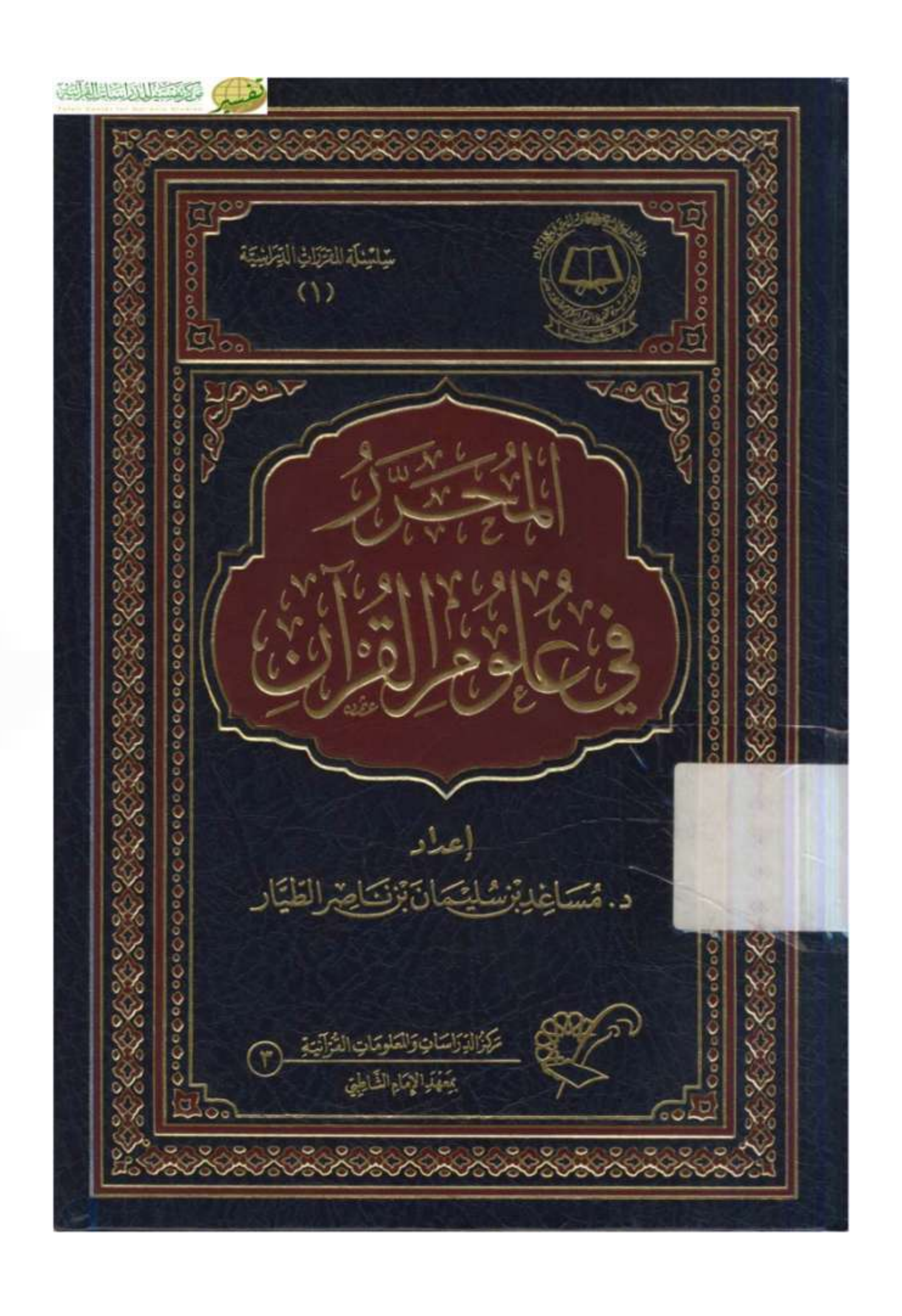



"ومن أمثلة ما كان قصة في سبب النُّزول حادثة الإفك التي نزل بشأنها قرآن، لكن قصة آدم في سورة البقرة لم يكن لها سبب نزول مباشر كما هو الحال في قصة الإفك، فهي من قصص القرآن وليست من أسباب النُّزول. وقد ذكر الواحدي (ت468هـ) في كتابه (أسباب النُّزول) في سورة الفيل ما نصُّه: «نزلت في قصة أصحاب الفيل، وقصدهم تخريب الكعبة، وما فعل الله تعالى بهم: من إهلاكهم وصرفهم عن البيت، وهي معروفة».

فاعترض عليه السيوطي (ت911هـ)، فقال: «قلت: والذي يتحرر في سبب النُّزول: أنه ما نزلت الآية أيام وقوعه؛ ليخرج ما ذكره الواحدي في سورة الفيل من أن سببها قصة قدوم الحبشة به، فإن ذلك ليس من أسباب النُّزول في شيء، بل هو من باب الإخبار عن الوقائع الماضية؛ كذكر قصة قوم نوح وعاد وثمود وبناء البيت ونحو ذلك، وكذلك ذِكْرُه في قوله: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً﴾ [النساء: 125] سببَ اتخاذه خليلا ليس ذلك من أسباب نزول القرآن كما لا يخفى»".

المحرر في علوم القرآن، مساعد الطيار


نماء


سلسلة الدراسات القرآنية
(١)
المحرر
في علوم القرآن
إعداد
د. مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار
مركز الدراسات والمعلومات القرآنية
بمعهد الإمام الشاطبي
٣




"الأصل في أسباب النُّزول الصريحة أنها نقلية من جهتين: الصيغة التي يُحكى بها سبب النُّزول، والحدث الذي يُذكر في سبب النُّزول، فكما لا يصح افتعال حدث يقال فيه: إنه سبب نزول، كذلك لا يصلح ذكر صيغة لم ترد في المنقول عن الصحابة أو التابعين وأتباعهم".

المحرر في علوم القرآن، مساعد الطيار




"الأصل في أسباب النُّزول الصريحة أنها نقلية من جهتين: الصيغة التي يُحكى بها سبب النُّزول، والحدث الذي يُذكر في سبب النُّزول، فكما لا يصح افتعال حدث يقال فيه: إنه سبب نزول، كذلك لا يصلح ذكر صيغة لم ترد في المنقول عن الصحابة أو التابعين وأتباعهم.... وأشهر الصيغ في أسباب النُّزول هي العبارة التي تأتي بعد فاء السببية (فنَزلت، أو فأنزل)، وعبارة (نزلت في كذا، أُنزلت في كذا).

ورود كلمة النُّزول قرينة قوية في إرادة ذكر سبب النُّزول، وليست أصلاً يُحكم به على أن ورودها في الأثر يدل على أنه هو سبب النُّزول المباشر، إذ قد يكون هناك ما يدلُّ على أنه ليس المراد بها سبب النُّزول المباشر".

المحرر في علوم القرآن، مساعد الطيار




"ومن قرأ في آثار السلف ظهر له أنهم قد يتوسعون في إطلاق عبارات النُّزول، ولا يريدون بها بيان سبب النُّزول، وإنما يريدون معنى لآخر: كالتفسير وغيره، ومن أمثلة ذلك ما رواه الطبري في قوله تعالى: ﴿وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ﴾ [البقرة: 58]، فعن أبي الكنود عن عبد الله: «﴿وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ﴾ قالوا: حنطة حمراء فيها شعيرة فأنزل الله: ﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلاً غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ﴾».

فقوله: «فأنزل الله» لا يعني سبب النُّزول كما هو ظاهر من الأثر؛ لأنه لا يصحُّ حمل هذه العبارة على إرادة سبب النُّزول المباشر، والله أعلم".

المحرر في علوم القرآن، مساعد الطيار

"ومن قرأ في آثار السلف ظهر له أنهم قد يتوسعون في إطلاق عبارات النُّزول، ولا يريدون بها بيان سبب النُّزول، وإنما يريدون معنى لآخر: كالتفسير وغيره، ومن أمثلة ذلك ما رواه الطبري في قوله تعالى: ﴿وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ﴾ [البقرة: 58]، فعن أبي الكنود عن عبد الله: «﴿وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ﴾ قالوا: حنطة حمراء فيها شعيرة فأنزل الله: ﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلاً غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ﴾» ".

المحرر في علوم القرآن، مساعد الطيار




“عن البراء بن عازب رضي الله عنه: «أن رسول الله ﷺ صلى إلى بيت المقدس ستة عشر شهراً أو سبعة عشر شهراً، وكان يعجبه أن تكون قبلته قِبَلَ البيت، وأنه صلى أو صلاها صلاة العصر، وصلى معه قوم، فخرج رجل ممن كان صلى معه، فمر على أهل المسجد وهم راكعون، قال: أشهد بالله لقد صليت مع النبي ﷺ قِبَلَ مكة، فَدَاروا كما هم قبل البيت، وكان الذي مات على القبلة قبل أن تُحَوَّلَ قِبَلَ البيت رجالٌ قتلوا لم ندر ما نقول فيهم، فأنزل الله: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنْ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾ [البقرة: 143]»”.

صحيح البخاري




عن هشام بن عروة، قال: قال عروة: «كان الناس يطوفون في الجاهلية عراة إلا الحمس، والحمس قريش وما ولدت، وكانت الحمس يحتسبون على الناس، يعطي الرجل الرجل الثياب يطوف فيها، وتعطي المرأة المرأة الثياب تطوف فيها، فمن لم يعطه الحمس طاف بالبيت عريانا، وكان يفيض جماعة الناس من عرفات، ويفيض الحمس من جمع» ، قال: وأخبرني أبي، عن عائشة رضي الله عنها أن هذه الآية نزلت في الحمس: ﴿أفيضوا من حيث أفاض الناس﴾

[البقرة: 199] ».

صحيح البخاري




روى البخاري بسنده عن عبد الله بن معقل قال: «جلست إلى كعب بن عجرة رضي الله عنه فسألته عن الفدية، فقال: نزلت فيَّ خاصة، وهي لكم عامة؛ حُمِلْتُ إلى رسول الله ﷺ والقمل يتناثر على وجهي فقال: «ما كنت أرى الوجع بلغ بك ما أرى، أو ما كنت أرى الجهد بلغ بك ما أرى؛ تجد شاة؟».

فقلت: لا.

فقال: «فصم ثلاثة أيام، أو أطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع».




روى مسلم عن البراء بن عازب رضي الله عنه في قوله تعالى:

﴿ يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ﴾ [إبراهيم:27]، قال: «نزلت في عذاب القبر».

وروى مسلم: في قوله عزّ وجل:

﴿ وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾ [النساء: 128] عن عائشة قالت: «نزلت في المرأة تكون عند الرجل، فَلَعَلَّهُ أن لا يستكثر منها، وتكون لها صحبة وولد، فتكره أن يفارقها، فتقول له: أنت في حل من شأني».




"وقد تنازع العلماء في قول الصاحب [أى الصحابى] : نزلت هذه الآية في كذا، هل يجري مجرى المسند كما يذكر السبب الذي أنزلت لأجله، أو يجري مجرى التفسير منه الذي ليس بمسند؟

فالبخاري يدخله في المسند، وغيره لا يدخله في المسند.

وأكثر المساند على هذا الاصطلاح كمسند أحمد وغيره، بخلاف ما إذا ذكر سببا نزلت عقبه، فإنهم كلهم يدخلون مثل هذا في المسند".

مجموع الفتاوى، ابن تيمية




حدثني محمد بن عبد الرحيم، حدثنا سعيد بن سليمان، أخبرنا هشيم، أخبرنا أبو بشر، عن سعيد بن جبير، قال: قلت لابن عباس رضي الله عنهما: سورة الأنفال، قال: «نزلت في بدر» (الشوكة): «الحد»، (مردفين) : "فوجا بعد فوج، ردفني وأردفني: جاء بعدي". ذوقوا: «باشروا وجربوا، وليس هذا من ذوق الفم»، (فيركمه): "يجمعه شرد: فرق"، (وإن جنحوا): «طلبوا، السلم والسلم والسلام واحد» ، (يثخن): «يغلب» وقال مجاهد: (مكاء): «إدخال أصابعهم في أفواههم» . (وتصدية) : «الصفير»، (ليثبتوك): «ليحبسوك».

صحيح البخاري.


أكاديمية نماء
للعلوم الإسلامية والإنسانية